

تفسير البحر المحيط

@ 363 @ .

1764 اِنْ زَنْهُمْ مَغْرَقُونَ * فَاِذَا اسْتَوْيْتُمْ اَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى
الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى نَجَّانَا مِنَ الْقَوَمِ الظَّالِمِيْنَ *
وَقُلِ رَبِّ اَنْزِلْنِىْ مُنْزَلًا مَّبَّارًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ * اِنْ
فِىْ ذٰلِكَ لَايَاتٍ وَاِنْ كُنْتُمْ لَمُبْتَلٰىيْنَ * ثُمَّ اَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
قُرْۢنًا ءَاخِرِيْنَ * فَاَرْسَلْنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ اَنْ اَعْبُدُوْا
اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ اَفَلَا تَتَذَقُوْنَ * وَقَالَ الْمَلَأِمِ
قَوْمِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِرِسَالِنَا فِيْهِمْ رَسُوْلًا
فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا مَا هٰذَا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا
تَأْكُلُوْنَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ * وَلَئِنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا
مِّثْلُكُمْ اِنْ زَنْكُمْ اِذَا لَخَسِرْتُمْ اَنْ يَّعِدْكُمْ اِنْ زَنْكُمْ اِذَا مِتُّمْ
وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنْ زَنْكُمْ مُّخْرَجُوْنَ * هٰيْهَاتَ هٰيْهَاتَ لِمَا
تُوعَدُوْنَ * اِنْ هٰى اِلَّا حَيٰاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيٰى وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوْثِيْنَ * اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلٌ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ
لَهُ بِمُؤْمِنِيْنَ * قَالَ رَبِّ اِنْصُرْنِىْ بِمَا كَذَّبْتُ عَنْكَ قَلِيْلًا
لِّىُّصْبِحُنَّ نَادِمِيْنَ * فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ
غُلًا وَّفَبِعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ * ثُمَّ اَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
قُرْۢنًا ءَاخِرِيْنَ * مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُوْنَ *
ثُمَّ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرٰى كُلَّ مَا جَاءَ اُمَّةً رَّسُوْلُهَا كَذَّبُوْهُ
فَاَتَّبَعْنَا بَعۡضُهُمْ بِبَعۡضٍ وَّجَعَلْنَاهُمْ اَحَادِيْثَ فَبِعْدًا لِّلْقَوْمِ لَـٔى
يُؤْمِنُوْنَ * ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوسٰى وَاَخَاهُ هَارُوْنَ بِآيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ
مَّۤبِيْنٍ * اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلٰٓئِكَ فَاسْتَكَبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا عٰلِيْنَ
* فَقَالُوْا اَنْۢؤُوْا مِنۢ لِّبَشَرِيْنَ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوْنَ *
فَكَذَّبُوْهُمَا فَكَانُوْا مِنَ الْمُهْلَكِيْنَ * وَلَقَدْ اَتٰىنَا مُوسٰى
الْكِتٰبَ لَعَلَّاهُمْ يَهْتَدُوْنَ * وَجَعَلْنَا اِبْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهُ ءَايَةً
وَعَاوَيْنَاهُمَا اِلٰى رِبْوَةٍ ذٰتِ قَرَارٍ وَمَعِيْنٍ * يٰۤاَيُّهَا الرُّسُلُ
كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبٰتِ وَاَعْمَلُوْا صٰلِحًا اِنَّ زِىَّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ *

وَأَنَّ هَٰذَا هِيَ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ *
فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ * فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ * أَيْحَسِبُونَ أَنَّ
نُفُوسَهُمْ بِمَن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا
يَشْعُرُونَ * إِنَّ السَّاعِدِينَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ *
وَالسَّاعِدِينَ هُمْ بِأَيَّاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالسَّاعِدِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا
يُشْرِكُونَ * وَالسَّاعِدِينَ يُؤْمِنُونَ مَا آتَاوَا * وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أُنْزِلَتْ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
سَابِقُونَ * وَلَا زُكْلَافُ زَفَافٍ إِلَّا * وَسُعَاهَا وَلَدَا كِتَابٌ يَنْطِقُ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا
وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ * حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا
مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْرُونَ * لَا تَجْرَأُوا الْيَوْمَ
إِنَّا نَكُومٌ مِّنْ ذُنُوبِنَا لَا تَنْصَرُونَ * قَدْ كَانَتْ آيَاتِي عَلَىٰ عِلَاقِكُمْ
فَكَنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكصُونَ * مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا
تَهْجُرُونَ * أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ
آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ * أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ * أَمْ يَحْقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ
لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ
ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ * أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ * وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَإِنَّ
السَّاعِدِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خِرَةً عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِيدُونَ * وَلَوْ
رَحِمْنَا هَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ صُرًى لِّلْجَنَّةِ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ * وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَتَضَرَّعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ { } \$ < 7 !